

# أحكام الغيم وإيقاد النار | الحلقة ( 50 ) | #أحكام\_الشتاء | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى الله وصحابه ومن [00:00:00](#) تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا -

لاخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعنا [00:00:38](#) واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بعد -

ما زلنا نتحدث عن بعض الاحكام المتعلقة بفصل الشتاء وبيخصوص ان فصل الشتاء مليء بالاحداث والظواهر اللي ممكن في بعض [00:00:54](#) الاوقات تعمل لنا مشكلة في طاعتنا وعبادتنا مع الله سبحانه وتعالى. من الامور اللي بتحدس -

دائما في فصل الشتاء ما يتعلق بالغيم والغيملو عندنا احكام كثيرة جدا في الفقه الاسلامي من هذه الاحكام كانت العرب آآ انما [00:01:08](#) تعرف مكان القبلة من خلال السماء والنظر في النجوم والكواكب وغير ذلك -

ده كان دايما طريق معرفتهم وبخاصة اذا كانوا في سفر او غير ذلك وهم في السفر ينظرون للكوكب ده وينظر للكوكب ده ونقيس ما [00:01:32](#) بينهم ويبقى هو في النص من جهة مش عارف ايه فيحاول بقدر المستطاع انه يقدر يحول اتجاه القبلة -

اما اذا اصاب السماء غيم في هذا الوقت هنا في الوقت ده عجز كثير من الناس في هذا الوقت عن آآ تحري القبلة اللي هي شرط من [00:01:53](#) شروط صحة يا ترى لو اصاب السماء غيم وعجز الانسان عن تحديد مكان القبلة؟ ماذا يصنع -

تعالوا نشوف اولا هذا الحديث يقول جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة او سرية فاصابنا غيم سماء نزل فيها [00:02:11](#) غيم شديد جدا فتحرينا واحتلتنا في القبلة. قعدنا نتحري للقبلة كده لأن كده لأن كده. فتح الرينة واحتلتنا. فصلى كل رجل منا -

على حدة فجعل كل واحد منا يخط بين يديه خط.انا صليت كده فعملت خط كده. وفلان صلي كده فعمل خط كده. وفلان صلي [00:02:33](#) فكده فعمل خط كده. وفلان بقى صلي كده فعمل خط كده كل واحد على حسب اجتهاده في هذه المسألة. قال جابر فلما اصبحنا

نظرنا ما بين الخط بعد ما ربنا كشف هذا الغيم انكشف الغيم نظرنا الى الخطوط فوجدنا اننا صلينا على غير قبلة فذكرنا ذلك للنبي [00:02:53](#) صلى الله عليه وسلم فلم يأمرنا باعادة. وفي رواية قال قد اجزأتك اجزأتم صلاتكم. صلاتكم صحيحة -

مليون في المية ولا اعادة على احد ما حدش ايه يقتل. ولهذا استنبط اهل العلم من هذا الحديث وده قول اكتر اهل العلم. فلقد ذهب [00:03:12](#) اكتر اهل العلم الى ان الانسان اذا صلي في الغيم لغير قبلة تم استبان له بعد -

من صلي انه صلي لغير قبلة فان صلاته جائزة ولا اعادة عليه. وبهذا القول يقول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد واسحاق رحمة [00:03:30](#) الله عليهم اجمعين من المسائل ايضا انه انت بتتعلق بمسألة الغيم -

آآ في شأن الصلاة ايضا ما يتعلق بصلة الظهر النبي صلى الله عليه وسلم اعطى احكاما لصلة الظهر. وبخاصة مع تقلب الزمان. الحر [00:03:47](#) اول برد. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان شدة الحر من فيح جهنم فابردو بصلة الظهر. معنى ابردوا يعني انتظروا شوية

حرارتها تنكسر ويبقى فيه ظل للبيوت تعرفوا تمشووا من خلال الظل ده لحد ما توصلوا المسجد اما في الشتاء فانه ينبغي على الانسان ان يعجل بصلوة الظهر في وقتها لانعدام هذه العلة علة الحر - 00:04:07

ولكن اذا اصاب السماء غيب اول ما يصيب السماء غيم فيستحب للانسان ان يؤجل او يؤخر صلاة الظهر حتى ينكشف هذا الغيم ليه؟ خوفا من ان يصل الي الانسان صلاة الظهر قبل دخول وقته. قبل دخول وقته - 00:04:24

من الاحكام ايضا المتعلقة بالغيم ما يتعلق بمسائل الصيام. شهر رمضان انما يثبت صيامه برؤية الهلال. وممكن في بعض الاوقات ان يحال بيننا وبين رؤية الهلال بسبب الغيم. طب يا ترى لو حيل بيننا وبين رؤية الهلال بسبب الغيم؟ ماذا نصنع - 00:04:44 النبي صلى الله عليه وسلم علمنا في مسل هذه المسألة فقال صوموا لرؤيته اي رؤية الهلال وافطروا لرؤيته يعني هلال شوال فان حال بينكم وبينه سحاب او ظلم ابو هو او هبوة - 00:05:05

فاكملوا العدة يعني كملوا عدة شعبان تلتين يوم ولا تستقبلاوا الشهر استقبلا وفى حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا واخذ يضرب بيديه هكذا وفي الثالثة ضم اصبعه هكذا اي - 00:05:20 تسعه وعشرون يوم فلا تصوموا حتى تروا الهلال. فان غم عليكم في غيم اصاب السماء فاكملوا العدة تلتين. يعني عدة شعبان تلتين يوم. وفي رواية الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه. فان غم عليكم - 00:05:38

عليكم فاقدروا له العلماء بيكولوا ان هلال رمضان او شهر رمضان بيثبت ب حاجتين رؤية الهلال اذا كانت السماء خالية مما يمنع الرؤية من غيم او غبار او نحوه. الامر وهو اكمال عدة شعبان تلتين يوما وذلك آآ اذا غبي على الناس الشهر فانهم يقولون العدة تلتين يوما وبهذا - 00:06:01

قال الاحناف والمالكية والشافعية وهي رواية ايضا لاحمد. من الاحكام ايضا المتعلقة بالغيم في فصل الشتاء آآ ما يتعلق بالصيام فلو ان رجلا صام ثم اصاب السماء غيم. ثم بعد ذلك افطر هذا الانسان اعتقادا منه ان وقت المغرب دخل خلاص اصل الغنى بيجي - 00:06:24

يبين من الجو فبتensus ان انت خلاص وقت المغرب جه. فلو افطر انسان بسبب الغيم ثم تبين له ان الشمس ما زالت موجودة ولم تغرب. الحكم هنا يبقى ايه في حديث رواه ابو داود من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم - 00:06:48 قالت افطربنا يوما في رمضان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس. قال ابو اسامه فقلت لهشام امروا بالقضاء؟ قال ويد من ذلك. لابد يقضوا هذا اليوم. دي مسألة جديدة من المسائل المتعلقة بالغيم في فصل الشتاء ان لو واحد افطر ثم تبين له ان ما زالت الشمس موجودة لم تغرب - 00:07:06

بعد فانه يقضي يقضي يوم مكانه. يقضي يوم مكانه. من المسائل برضو المهمة جدا لخلاف بقى مسألة الغيم اللي ممكن تصيب الناس في شهر في في ايام الشتاء ما يتعلق بايقاد النار - 00:07:30

القرى والارياف والنجوع آآ الناس بتوقد نار علشان تدف بها في بعض المدن بيوقدوا المدافئ علشان آآ يدفعوا بها والنبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لنا حكم ده في النار وفي المدافئ - 00:07:45

القديمة شوية اللي هي كانت برضه مدافئ داخل البيت بيتحط فيها خشب وتوقد فيه الخشب ده النار علشان تدفي البيت. وبعد كده استخدمو المدافئ الكهربائية وكانت المدافئ القومية دي من شدة الحرارة ممكن تقع فتحرق البيت. بعد كده استخدموه ان هي لو وقعت في يوم من الايام ينفصل عنها الكهرباء وغير ذلك. الشاهد - 00:08:04

آآ متى كانت آآ النار موقدة في البيت بسبب التدفئة؟ اول مدافئ القديمة اللي كانت موجودة اللي هي بتسخدم برضه خشب وتوقد. فالنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان في فصل الشتاء اذا - 00:08:25

قبل ما ننام لازم نطفئ هذه النار. شوفوا والنبي قد ايه حريص صلى الله عليه وسلم في احكام الشتاء على ان يضمن سلامه الناس. فقال صلى الله عليه وسلم. ان هذه النار انما هي عدو لكم. فاذا نمتم فاطفئوها عنكم - 00:08:35

وفي رواية الامام مسلم من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال لا تترکوا النار في بيوتكم حين تنامون ليه يا رسول الله؟ ده  
احنا عايزين ندفى والعيال بتدفى فاحنا مولعين نار ونایمین النبي قال لنا - 00:08:52

قال صلی الله عليه وسلم ان الشیطان كان في يوم حديث ابن عباس النبي بيقول النبي كان في يوم قاعد ومولع آآ السراج جنبه  
فجاءت فجاءت الفقرة وأخذت الفتيلة اللي هي منقادة بالنار وجرت بها ثم القتها على الحصيرة اللي النبي صلی الله عليه وسلم اعد  
عليها - 00:09:06

وقال صلی الله عليه وسلم فاحرقت منها موضع الدرهم فقال صلی الله عليه وسلم ان الشیطان ليدل هذه اي فأرة على هذه اي  
الفتيلة لتحرق عليكم بيوتكم اذا نتم فاطفوا هذه البيوت. النوم غفلة ممکن الواحد وهو نائم يخطب النار برجله يوقعها تحصل  
حرقة - 00:09:26

في البيت النبي صلی الله عليه وسلم قال لنا واکد علينا هتناموا اذا لابد ان انتم تطفئوا هذه النار. الكلام ده بينطبق عليه في زماننا  
المدافی برضو اللي كانت موجودة - 00:09:46

قدیما دی اللي هي ایه؟ بیتحط فيها النار. او المدافی الكهربائیة اللي ممکن لو وقعت من شدة حرارتها تحرق المکان. احنا لازم بقدر  
المستطاع نكون مأمنین نفسنا زي ما النبي صلی الله عليه وسلم قال لنا وعلمنا وحثنا. كذلك ايضا من الاحکام المتعلقة بفصل الشتاء  
المتعلقة برضو بمسئلة - 00:09:56

ایقاد النار كتير من الناس في فصل الشتاء بتوقد هذه النار وبتخلي النار قدامها ونفاجی ان بعض الناس يوصلی بالليل قیام لیل  
زي ما سیأتی لنا بعد ذلك عايز يصلی فيقول الله اکبر وهو بیصلی الى جهة النار. والنبي صلی الله عليه وسلم - 00:10:16

والعلماء انما نهونا عن الصلاة الى النار. روی ابن ابی شیبة في مصنفه ان ابن سیرین کره الصلاة الى التنور اللي هو الفرن او الى  
بيت النار. وقال الامام ابن قدامة في المغني ويکرہ ان يصلی الانسان الى النار. وقال الامام احمد رحمه الله اذا كان التنور في قبلته -

00:10:32

فلا يصلی الي. فلا يصلی اليه. وانما نهی هؤلاء العلماء الافاضل عن ذلك. لأن هذا فيه شبه بعباد النار الذين ليصلون اليها. وده امر لابد  
من ان احنا ننبه عليه. امر ان احنا ننبه عليه. ان في كتير من المساجد في السعودية بيوقدوا مسل هزه المدافن - 00:10:52

او مسل هذه السرج علشان تدفى الناس وتللاقي الناس بتصلی اليها وهي في قبلتهم. نقول لهم لا هذا لا يجوز. والعلماء کرھوا ذلك لما  
من التشبه بعباد آآ النار دي كانت بعض الاحکام المتعلقة ايضا بشتاء فيما يتعلق بالغیم او فيما يتعلق بایقاد النار للتدفئة في آآ ايام  
الشتاء. وهنا في - 00:11:12

فعلا الواحد يقول اللهم لك الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فيه. ان احنا لنا الشريعة نظمت لنا حياتنا كلها. فلم تترك لنا صغیرة ولا الا  
وضعت لها احکام تضمن لنا السلامة وتضمن لنا العافية في الدنيا والآخرة. وتضمن لنا ايضا التخفيف والرحمة بنا - 00:11:36

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. ويجعلنا واياكم من يستوى من قوله فاتبعون احسنه. هذا وصلی  
الله على نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:11:56 - 00:12:06